

## عرض عام

ارتفع إجمالي عدد سكان مصر بحوالى ٢٠ مليون نسمة خلال العشرين عاما الماضية. وقد تطلب هذا إنفاقا استثماريا يقدر بحوالى ١٤٢ مليار جنيه (بالأسعار الجارية) لتوفير الاحتياجات الأساسية لتلك الأعداد المتزايدة من السكان<sup>١</sup>.

وإذا استمرت معدلات الإنجاب الحالية ٣,١ طفل فى المتوسط لكل سيدة فسوف يصل عدد سكان مصر إلى ١٠٠ مليون بحلول عام ٢٠٢٢، وتهدف السياسة السكانية الحالية إلى تحقيق تخفيض تدريجي فى معدّل الإنجاب ليصل إلى ٢,١ طفل (فى المتوسط) لكل سيدة بحلول سنة ٢٠١٧، وإذا تحقق هذا الهدف فسوف يصل عدد السكان إلى ٩١ مليون بدلا من ١٠٠ مليون فى سنة ٢٠٢٢.

وفى هذا الصدد يُعدُّ وجود خطة إستراتيجية للسكان تتمتع بالقوة ووضوح الأهداف والفاعلية للتطبيق مطلباً أساسياً للوصول بمعدلات الإنجاب للمستويات المطلوبة المستهدفة، ومن هنا تأتي أهمية خطة المتابعة والتقييم للبرنامج السكاني المصري من أجل قياس مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة فى الإستراتيجية السكانية، واتخاذ أى إجراءات تصويبيه قد تسفر عنها عمليات المتابعة والتقييم.

وفى حقيقة الأمر فإن تحقق هذه الإستراتيجية فى الأوقات والأزمنة المحددة يستلزم وجود نظام المتابعة والتقييم المستمر الذى يعتمد على مؤشرات إحصائية ملائمة، ودراسات بحثية تقييميه.

تركز هذا الدراسة على مؤشرات خطة المتابعة والتقييم للبرنامج السكاني فى مصر، حيث يتناول فى قسمه الأول الإطار المنهجي لنظام المتابعة والتقييم من حيث دورة العمل لنظام المتابعة والتقييم، ومكونات نظام المتابعة والتقييم، وربط مؤشرات المتابعة والتقييم للنظام المقترح بمكونات الإستراتيجية القومية، وكذلك أسلوب المتابعة والتقييم، والنتائج المأمولة لنظام المتابعة والتقييم. ثم يتم فى القسم الثانى تناول المؤشرات المقترحة لنظام المتابعة والتقييم، ونوع كل مؤشر من حيث هو للمتابعة أو للتقييم؟، وكذلك دورية كل مؤشر.

<sup>١</sup> ماجد عثمان(٢٠٠٥)، الزيادة السكانية منحة أم محنة، ورقة بحثية فى مؤتمر الحزب الوطنى، القاهرة.